Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذاً، إنَّ مفهوم النصّ مرتبط تاريخياً بعالم بأكمله من النُظم في القانون، والدين، والأدب ، والتعليم .

النصّ موضوع أخلاقي : أي الكتابة حين تشارك في العقد الاجتماعي : إنّه يفرض نفسه، ويطالب بأن نطيقه، وبأن نحترمه، ولكنه في المقابل يَبسِمُ الكلام بسِمَةٍ نفيسة جداً [لا يملكها في جوهره] ألا وهي : الضمان .

I – أزمة العلامة : (La Crise du signe)

يندرج النص، من وجهة نظر أصولية [4] وحسب ذلك المفهوم التقليدي، في عداد مجموعة تصورية مركزها العلامة، وقد يتجلى الآن للأذهان أنَّ العلامة متصوَّر تاريخي، وعارض تحليلي [بل ومذهبي]. ونحن نعرف أنَّ هناك حضارة علاماتية، إنَّها حضارة غربنا، من الرواقيين إلى منتصف القرن العشرين. وينطوي مفهوم النص على أنَّ الرسالة المكتوبة متركبة كالعلامة : فمن جهة، الدّال [مادية الحروف وتسلسلها في كلمات، في جمل، في فقرات، في فصول] ومن جهة أخرى، المدلول وهو معنى أصلي، أحادي الاتجاه، قطعي ، تحدّده صحة العلامات التي تنقله، فالعلامة التقليدية وحدة مسيّجة، سياجها يضبط المعنى ويمنعه من الارتعاش، من الازدواج، من الهذيان، وكذلك الحال في النص التقليدي فهو يختم العمل الأدبي، ويوثقه إلى حروفه، ويشده إلى مدلوله، وهو يؤدي إذاً إلى نمطين من العمليات، لكل منهما غاية هي ترميم الثغرات التي قد تحدثها في سلامة العلامة أسباب عديدة [تاريخية، مادية، أو إنسانية]، هاتان العمليتان هما : الاسترجاع = (La restitution)، والتأويل = (L' interpretation) .

---

(4) epistomolgique = epistemologie ترجمها الدكتور المسدي في الأسلوبية والأسلوب ص 133 - 134 بالأصولية، وبيّن مسوّغات هذه الترجمة : وكذلك في التفكير اللساني في الحضارة العربية، ص 390، وتُرجمت بـ "علم المعرفة" أو عُرّبت فقيل "ابستمولوجيا".